



كفاءة الذات الإرشادية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة

منيفة بنت مستور بن عطا الله الجهني

ماجستير الإرشاد النفسي
جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

د/ صديق بن أحمد محمد عريشي

أستاذ علم النفس المشارك
جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/qarts.2024.340535.2120

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٣) العدد (٦٥) أكتوبر ٢٠٢٤

ISSN: 1110-614X الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN: 1110-709X الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:

كفاءة الذات الإرشادية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى كفاءة الذات الإرشادية والتفكير الإيجابي، والكشف عن العلاقة بين كفاءة الذات الإرشادية والتفكير الإيجابي، والتحقق من إمكانية التنبؤ بدرجة التفكير الإيجابي من خلال درجة كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) موجهة طلابية بإدارة تعليم المدينة المنورة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة في خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥هـ، ولجمع المعلومات استخدم مقياس كفاءة الذات الإرشادية (الهوراني، ٢٠٠٩)، ومقياس التفكير الإيجابي (أبو طير، ٢٠٢٠)، وتم استخدام برنامج (SPSS)، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، وتحليل الانحدار. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى مرتفع في كفاءة الذات الإرشادية والتفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كفاءة الذات الإرشادية والتفكير الإيجابي، وإمكانية التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال درجة كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة.

الكلمات المفتاحية: كفاءة الذات الإرشادية، التفكير الإيجابي، الموجهات الطلابيات.

مقدمة:

تُعد كفاءة الذات من المفاهيم الحديثة نسبيًا، ولقد حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين للكشف عن علاقة هذا المفهوم بكثير من المتغيرات التربوية والنفسية، فكفاءة الذات الإرشادية تقوم على مقدرات عامة تتكامل من خلالها المكونات المعرفية والاجتماعية والسلوكية لدى الموجهات الطلابيات لتؤدي سلسلة من الإجراءات لتحقيق أهداف متعددة، أهمها تحقيق التكيف والتوافق للطلابات وحل مشكلاتهن.

ويشير كثير من الباحثين في هذا المجال إلى أن كفاءة الذات المدركة تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات والإثارة العاطفية، فكلما ارتفعت كفاءة الفرد الذاتية المدركة زادت قدرته في السيطرة على السلوكيات التي تصدر عنه (Bandura, 1997).

ومن الجدير بالذكر أن كفاءة الذات الإرشادية من الممكن اكتسابها وتعلمها من خلال تعريض الموجهات لسلسلة من الخبرات الإرشادية المختلفة، التي يتم من خلالها توظيف المهارات والفنيات الإرشادية (kozina,et al, 2010, 124).

وتُعد الكفاءة المهنية للموجهة الطلابية من الموضوعات المهمة في التربية والتعليم؛ إذ يُنظر إليها على أنها مجموعة من المعارف والاتجاهات، والمهارات التي تكتسبها الموجهة الطلابية في أثناء أدائها لمهام عملها، بحيث تمكّنها من القيام بأدوارها المهنية بسهولة ودقة وسرعة وفاعلية، وتحقيق مستوى عالٍ في الأداء (الطلال، ٢٠١٩).

وعليه فإن كفاءة الذات الإرشادية للموجهة متغير مهم في تشكيل أدائها وثقتها بهذا الأداء، ففي ضوء معتقدات الموجهة الطلابية عن ذاتها وكفاءتها، تتحدد الخدمات المهنية التي تؤديها، وكم الجهد الذي تبذله، ومثابرتها رغم المعيقات التي تواجهها (الشريفين وآخرون، ٢٠٢٠).

لذا تُعد مهمة إعداد الموجهات الطالبات وتنمية كفاءاتهم الإرشادية على مستوى الوطن العربي من أهم أولويات تنفيذ خطط إصلاح منظومة التعليم وتطوره، وبدون الاهتمام بهذه المهمة تصبح خطط إصلاح التعليم بلا تأثير (الزهراني، ٢٠١٩). ويُعد علم النفس الإيجابي فرعاً جديداً يركز على التفكير الإيجابي والانفعالات والسلوكيات الإيجابية التي تعزز حياة الفرد، فمن خلال التفكير الإيجابي يقل تهديد الضغوط، ويتم التعامل معها بفاعلية، كما أن الموجهات يمكنهن تقليل الجوانب السلبية لدى الطالبات من خلال توظيف التفكير الإيجابي لديهن (Naseem & Khalid, 2010).

ولذلك أصبح التفكير الإيجابي يحتل مكانة بارزة لدى الموجهات الطالبات من أجل مواجهة التعقيد المتزايد لتزويد الطالبات بالمقدرة الفعالة على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في هذا العصر الذي يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى قدرتهن على التفكير الإيجابي (الزهراني، ٢٠٢٠).

ومما لا شك فيه أن التعليم الإيجابي يبدأ بالمناخ الإيجابي الذي يخلقه التفكير الإيجابي الذي بدوره يحفز الذكاء والرفاه النفسي والحركي لدى الطالبات، ومن ثم يقيهن المشكلات الانفعالية والأكاديمية قبل وقوعها، وهذا ما يجب التركيز عليه من قبل الموجهات الطالبات، وهذا يتطلب بدوره تفاعلاً أكبر من قبل الموجهة من خلال الخدمات الإرشادية (Bozkurt, 2014).

وهذا يتطلب أن يكون لدى الموجهات الطالبات نمط من التفكير الإيجابي، هذا النمط من التفكير هو الطريق إلى حياة مهنية ناجحة، ومعياري للذات التي لا ترضى بديلاً عن أعلى مستويات التقدّم والنجاح (Neck & Manz, 1992).

ومما سبق يتضح ضرورة أن تكون الموجهة الطلابية مؤهلة علمياً وأكاديمياً، ومدربةً تدريباً فنياً راقياً، وكجزء من ذلك تؤدي الخبرة الميدانية دوراً كبيراً في تنمية شخصيتها المهنية وتطوير كفاءتها في التعامل مع الطالبات (أبو يوسف، ٢٠٠٨).

وانسجاماً مع ما تطمح إليه رؤية المملكة عام ٢٠٣٠ في قطاع التعليم من العُلُو والارتقاء بمهارات منسوبات التعليم وأدائهن، ومنهن الموجهات الطالبات، من خلال تأهيلهن وتطويرهن، حيث إنهن الركيزة الأساسية لتحقيق الأثر الإيجابي في سلوك الطالبات وتصرفاتهن، ونظراً لأهمية دور الموجهة الطلابية وصلتها الوطيدة مع الطالبات، فإن الاهتمام بإعداد الموجهات يُعد حجر الزاوية في العملية الإرشادية.

لذلك يحاول البحث الحالي إلقاء الضوء على دراسة كفاءة الذات الإرشادية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى الموجهات الطالبات بإدارة تعليم المدينة المنورة.

مشكلة البحث:

تُعد عملية الإرشاد النفسي والتربوي عملية كبيرة ومهمة، لا بد لها من الإعداد من جانب الموجهة الطلابية، فلا بد أن تمتلك الموجهة الطلابية فنيات وآليات ومهارات وكفاءة مهنية عالية، تساعد في فهم ذاتها وقدراتها وإمكانياتها، والتعامل بشكل أفضل مع الطالبات، وحل مشكلاتهن، وتنمية قدراتهن في اتخاذ القرارات السليمة، فقد أوصت بعض الدراسات بضرورة رفع كفاءات الموجهات الطالبات، ورفع مستوى التفكير الإيجابي، مثل دراسة الشريفين وآخرين (٢٠٢٠)، ودراسة أبو طير (٢٠٢٠)، ونظراً لطبيعة التطورات الحالية الحديثة بالمجتمع وما واكب ذلك من تغيرات في طبيعة العمل ودخول المجتمع بالعصر التكنولوجي، ولطبيعة التطورات الحاصلة في بعض المهن، أصبح لزاماً الاستمرار في دراسة كثير من المهن التي يمكن أن تتأثر بتلك التطورات التكنولوجية، وبحثها، خصوصاً أن العالم مُقبل على الاستخدام الأكبر للذكاء

الاصطناعي بعيدًا عن الحياة العادية الحالية التي يصحبها كثير من البساطة، وربما تتأثر الموجهات الطلابيات بهذه التغيرات نتيجة تعاملهن مع مجموعة من الطالبات أصبحت أكثر ارتباطًا واستخدامًا للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتطورات التكنولوجية، وقد يؤثر ذلك في نظرة الموجهات نحو تفكيرهن من جهة، وفي مدى امتلاك الموجهات الطلابيات للكفاءة الذاتية من جهة أخرى.

وقد برزت مشكلة البحث الحالي من كونه يتوافق مع ما تناوله الدراسات الحديثة التي تركز على مفاهيم علم النفس الإيجابي والمتغيرات الإيجابية بديلاً عن المتغيرات السلبية التي تم التعرض لها سابقًا، حيث إن من أبرز مفاهيم علم النفس الإيجابي مفهوم التفكير الإيجابي، والكفاءة الذاتية، كما تبرز مشكلة البحث من كونه يتناول فئة من الأفراد الذين يتعاملون مع الآخرين الذين يواجهون بعض المشكلات النفسية، وهو ما قد يؤثر على شعورهم بالضغط النفسية أو المهنية، وحيث يبدو أن الأفراد الذين يتعاملون مع الآخرين يكونون معرضين للاحتراق الوظيفي أعلى من غيرهم من الأفراد، ومن هنا يبرز ضرورة التطرق المستمر لدراسات وبحوث حولهم يمكن أن تكون دافعًا لتطوير جوانب إيجابية لديهم، ومن ثمَّ مساعدتهم للتخلص من الجوانب السلبية التي يتعرضون لها.

وكان التوجه لهذا البحث من خلال خبرتها في التعامل مع الموجهات الطلابيات، وقد لاحظت تمتع بعضهن بمهارات إرشادية تصل لحد الكفاءة الذاتية، كما لاحظت على بعضهن التفكير الإيجابي والنظرة الإيجابية للحياة، وارتأت بناء على ذلك أهمية معرفة كل من الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي لديهن، وهل هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي؟ وما مدى ما تسهم به الكفاءة الذاتية في التفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات؟

فمن هنا يسعى البحث إلى معرفة العلاقة بين كفاءة الذات الإرشادية وبين التفكير الإيجابي للموجّهات الطلابيات بإدارة تعليم المدينة المنورة.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة

التالية:

- ما مستوى كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجّهات الطلابيات بالمدينة المنورة؟
- ما مستوى التفكير الإيجابي لدى الموجّهات الطلابيات بالمدينة المنورة؟
- ما طبيعة العلاقة بين كفاءة الذات الإرشادية وبين التفكير الإيجابي لدى الموجّهات الطلابيات بالمدينة المنورة؟
- هل يمكن التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجّهات الطلابيات بالمدينة المنورة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجّهات الطلابيات بالمدينة المنورة.
- التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى الموجّهات الطلابيات بالمدينة المنورة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين كفاءة الذات الإرشادية وبين التفكير الإيجابي لدى الموجّهات الطلابيات بالمدينة المنورة.
- التحقق من إمكانية التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجّهات الطلابيات بالمدينة المنورة.

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث الحالي من خلال استعراض الأهمية النظرية والتطبيقية، على النحو التالي:

(أ) الأهمية النظرية:

- إضافة مادة علمية للمكتبة العربية عامةً، والمكتبة السعودية خاصةً، عن كفاءة الذات الإرشادية والتفكير الإيجابي للموجّهات الطالبات.
- تتضح أهمية البحث في تناولها لفئة مهمة في المجتمع السعودي، وهي الموجّهات الطالبات.
- وتفتح هذه الدراسة المجال لدراسات مستقبلية للبحث في هذا الموضوع من جوانب أخرى.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج البحث الحالي قسم التوجيه الطلابي بإدارة التعليم في وضع آليات خاصة بأبعاد كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجّهات الطالبات.
- تقدّم هذه الدراسة الإفادة للعاملين والعاملات في حقل الإرشاد الطلابي من خلال مساعدتهم في وضع الخطط والبرامج التي من شأنها العمل على تنمية التفكير الإيجابي، وبما يسهم في رفع كفاءة ذاتهم الإرشادية.
- إمكانية الاستفادة في تطبيق برامج إرشادية وتصميمها، تهدف لتنمية الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي.

مصطلحات البحث:**(أ) كفاءة الذات الإرشادية:**

عرفتها الحوراني (٢٠٠٩) بأنها فُدرَة الموجهة الطلابية على أداء السلوك الذي يمكن أن يحقق نتائج مرغوب فيها في وقت معيّن، والتحكم في الأحداث التي تواجهها، وبناء التوقعات الذاتية عن كيفية أدائها للمهام والأنشطة والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة اللذين يجب أن تبذلهما لتحقيق ذلك.

(ب) التفكير الإيجابي:

عرفه أبو طير (٢٠٢٠) بأنه قوة تدفع الموجهة نحو النجاح والعيش بتفاؤل ورضًا عن الحياة والطريقة التي تفكر بها وتستعملها لمعالجة المشكلات من خلال قناعات عقلية لتكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي، ترتقي بها وتساعد في استثمار عقلها، ومشاعرها، وسلوكها، واكتشاف قواها الكامنة.

(ج) الموجهات الطلابيات:

يعرفها السفاسفة (٢٠٠٥) بأنها "المؤهلة المعدّة والمدربة للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة: النمائي، والوقائي، والعلاجي، تقدّم خدماتها الإرشادية من خلال علاقة رسمية مهنية لمساعدة الطالبات في تحقيق أقصى مستويات النمو التي تسمح بها إمكاناتهن وفق تخطيط منظم وهادف.

حدود البحث:

سوف تتحصر حدود البحث فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: تتحدد بالموضوع الذي يتناوله البحث "كفاءة الذات الإرشادية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي".
- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على الموجهات الطلابيات.

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في إدارة تعليم المدينة المنورة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في خلال الفصل الدراسي الثاني

لعام ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م.

أدبيات البحث:

أولاً: كفاءة الذات الإرشادية:

لقد تحدّث باندورا (1977) Bandura عن مفهوم الكفاءة الذاتية، وقد عني بها: "أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة المصاعب، وإنجاز السلوك، بمعنى آخر فإن الكفاءة الذاتية تشير إلى الاعتقادات المفترضة التي يمتلكها الفرد حول قدراته".

كما أوضح (2006) Bandura أن الشعور القوي بالكفاءة الذاتية يعزّز إنجاز الفرد وأداءه الأفضل؛ حيث إنه يجعل الفرد يعتقد أنه قادر على التأثير في نواتج الأحداث، فالأفراد ذوو الشعور القوي بالكفاءة الذاتية يكونون ذوي تأثير أعمق في تنفيذ مهامهم، ويظهرون من خلال عملهم ثقةً كبيرةً في قدراتهم في إحداث تغيير، ويستطيعون التحكّم -ولو بدرجة قليلة- فيما يمرّون به من مواقف، على عكس الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة؛ الذين يميلون إلى الشك في قدراتهم، واستعداداتهم للتأثير في النتائج، ومن ثمّ يتجنبون المواقف الصعبة، أو المشكلات التي قد تهدد بالفشل.

كما عرف (2010) Skaalvik الكفاءة الذاتية أنها معتقدات الأفراد الفردية بقدراتهم على تخطيط وتنفيذ الأنشطة المطلوبة للوصول إلى الأهداف التربوية المحددة. أما (2012) Maddux فقد عرف الكفاءة الذاتية أو الفعالية الذاتية بأنها: روح العزم

والتصميم القائمين على إدارة الإنجاز، والإيمان بالقدرة عليه، وهي ما أعتقد أن باستطاعتي القيام به من خلال مهاراتي ضمن شروط معينة.

النظريات التي تناولت الكفاءة الذاتية:

أشارت الحوراني (٢٠٠٩) إلى أهم النظريات التي تناولت الكفاءة الذاتية، وهي

كما يلي:

(أ) نظرية التعلم الاجتماعي:

اقترح باندورا Bandura مفهومًا من المفاهيم المتعلقة بدرجة كبيرة بالإنجاز الإنساني في مختلف ميادين الحياة، وهو الكفاءة الذاتية - Perceived Self (Efficacy) ويرى أن الكفاءة الذاتية تمثل وسيطاً معرفياً: فتوقع الفرد لكفاءة ذاته وفعاليتها، هو المحدد لطبيعة السلوك الذي سيقوم به، ومقدار الجهد الذي سي بذله لتحقيق غايته، بالإضافة إلى درجة المثابرة التي سيقدمها لمواجهة الصعاب والمتاعب التي تقف عائقاً أمامه (الشامان والقرعان، ٢٠١٥).

وأوضح باندورا أن السلوك لا ينتج عن القوى الداخلية في الإنسان وحدها، ولا عن المؤثرات البيئية، وإنما ينتج عن التفاعل المعقد بين العمليات الداخلية (وتتمثل في الأفكار، والمعتقدات والتفضيلات، والإدراكات الذاتية) والمؤثرات الخارجية، وتقوم هذه العمليات الداخلية إلى حد كبير على خبرات الفرد السابقة، وتتصور باعتبارها أحداثاً كامنة قابلة للقياس والمعالجة.

فالكفاءة الذاتية تؤدي دورًا بارزًا في التأثير في أداء الفرد لعمله، وتتبلور هذه الكفاءة على شكل أفكار ومعتقدات حول الذات بشأن مدى كفاءتها، فهذه الأفكار تتوسط بين ما لديه من معرفة ومهارات، وبين أدائه الفعلي في المواقف العملية، ويذهب بعض علماء المدرسة المعرفية الاجتماعية إلى أن مستوى الأداء السابق للفرد ومعرفته

ومهاراته تعد عوامل ضعيفة من حيث مدى قدرتها على التنبؤ بأدائه المستقبلي، وذلك لأن معتقدات الكفاءة لديه تؤثر في سلوكه (الشامان والقرعان، ٢٠١٥).

(ب) نظرية محددات الذات:

يُعد كلٌّ من إدوارد ديسي Edward Deci، وريتشارد رايان Richard Ryan، من أبرز الباحثين الذين عملوا في هذه النظرية، حيث ركزوا على تأثير الأوضاع الاجتماعية على الدافع البشري وتنمية الشخصية. وهذه النظرية واسعة النطاق، وهي تتناول الدوافع الإنسانية، وتهتم بتطوير الأداء الشخصي في داخل المحيط الاجتماعي، وتركز على مدى كون السلوكيات الإنسانية اختيارية أو محددة ذاتياً، أي مدى قيام الأفراد بأدائهم على أعلى مستوى من التفكير والمشاركة في الأنشطة بإحساس كامل من الاختيار.

وترى هذه النظرية أن الحاجات تؤثر على نزعات الفرد باتجاه النمو والتكامل، ومن ثم تؤثر على خبراته حتى يكون بخير وصحة، والرغبات الشعورية للفرد تعرف بأنها حاجات، فمتطلبات الشعور والرغبات في الأغلب تسعى لتحقيق الحاجات الأساسية، وعلى سبيل المثال، وجود الفرد في ثقافة تختلف عن الثقافة التي نشأ فيها يؤدي بهذا الفرد إلى أن يكون مستقلاً عن هذه الثقافة الجديدة، ويتوجه هذا الفرد بقوة لتجنب الكذب على الآخرين، فالقيمة هنا يمكن أن تقع في نزاع مع حاجة الانتماء، ومن ثم يحاول الفرد القيام بمتابعات سلوكية بهدف التكامل للوصول إلى السعادة. فالأداء الجيد للفرد يتوافر بالنمو الأفضل والوصول للسعادة والرفاهية في ضوء الظروف التي تساعد على تدعيم إشباع الحاجات، في حين يؤدي نقص الإشباع للحاجات الثلاث إلى تناقص تدريجي له أعراض مَرَضِيَّة على سعادة الفرد أو صحته العامة (Ryan & Deci, 2000).

أبعاد كفاءة الذات الإرشادية:

- تتعدد أبعاد الكفاءة الإرشادية في مختلف المراجع، ولكنها تتشابه فيما بينها إلى حدٍ كبير؛ لذا سيتم الاعتماد على أبعاد الكفاءة الإرشادية كما نكرتها الكشكي والزهراني (٢٠١٩)؛ وذلك لأنها أبعاد المقياس المستخدم في البحث الحالي، وهي:
- **المعرفة بأسس التوجيه والإرشاد:** من خلال الإعداد النظري العام الذي يتطلب دراسة عدد من المقررات عن طبيعة الإنسان ومطالب نموه وحاجاته ودوافعه، والإرشاد النفسي والقياس النفسي والتوجيه التربوي والمهني.
 - **المهارات الإرشادية:** هي الفنيات العملية التي تنتقيها الموجهة الطلابية لتحقيق الأهداف الإرشادية في جلسات الإرشاد الفردي أو الجمعي، وفنيات المقابلة ودراسة الحالة وتكوين العلاقة الإرشادية والتهيئة لإغلاق الحالة وإنهائها.
 - **النمو المهني:** من خلال اهتمام الموجهة بتطوير معلوماتها من المراجع المتخصصة والالتحاق بالبرامج التدريبية، وحضور الندوات وورش العمل، والالتزام بأخلاقيات المهنة، مثل: السرية، أنظمة المدرسة، حدود قدراته المهنية، والتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمات.
 - **الانضباط الشخصي:** مثل أن تقوم الموجهة بمهامها في حدود الصلاحيات المخولة لها، كما يجب أن تكون قدوة حسنة للطلبات، والاتصاف بالحلم والصبر، والالتزام ببنود الميثاق الأخلاقي للمهنة الإرشادية.
 - **المهارات الاجتماعية:** مثل القدرة على إدارة الحوار والنقاش، والإقناع والتأثير، وتكوين علاقات طيبة مع من حولها، التحلي بالدبلوماسية مع المسترشدات، والمرح المعتدل عند التعامل مع الطالبات، وبما يتناسب مع الموقف الإرشادي، والاستقلالية الذاتية، والتمتع بخلفية ثقافية واسعة، وفهم قيم المجتمع الذي تنتمي إليه.

- **الاتجاه نحو مهنة الإرشاد:** تؤدي اتجاهات الفرد نحو المهنة دورًا فعالاً في مدى قناعته بذلك العمل وتقانيه فيه، وبذل كل المجهود، وإخلاصه فيه؛ من أجل تحقيق النجاح، والإقبال على المهنة والتميز فيها يرتبط بعدد من العوامل، ومنها: مدى تلبية البيئة المهنية لاحتياجات الموجهة، غموض الدور الذي ينتاب الموجهات أحياناً، مدى قناعة مديرة المدرسة والمعلمات وأولياء الأمور والمجتمع بدور الموجهة الطلابية وأهميتها.

ثانياً: التفكير الإيجابي:

يندرج التفكير الإيجابي تحت مظلة علم النفس الإيجابي، انطلاقاً من أن الفرد كائن يحمل في حياته الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية، وأن التجارب التي يمر بها تشكّل شخصيته، ومن خلالها نسعى لفهم الانفعالات الإيجابية، ويهتم علم النفس الإيجابي بدراسة الانفعالات الإيجابية، مثل الأمل والسعادة والرضا، ومعرفة كيف يجب على الفرد أن يكتسب المهارات التي تُسهم في ممارسة المشاعر الإيجابية، والجوهر الأساسي الذي يقوم عليه علم النفس الإيجابي هو أن الفرد يولد وهو يمتلك كثيراً من المشاعر السلبية والمشاعر الإيجابية التي تتأثر من خلال المواقف والتجارب الحياتية؛ لذا يجب معرفة مصدر هذه الأفكار وتطويرها وتكوينها (الدليمي وآخرون، ٢٠١٣).

وعرف جودهارت (1999) Goodhart التفكير الإيجابي بأنه استراتيجيات إيجابية في الشخصية، وميلٌ ونزعةٌ، أو الرغبة في ممارسة سلوكيات تجعل حياة الفرد إيجابيةً وناجحةً، وتجعل منه إنساناً إيجابياً.

وعرفه فريديريكسون وآخرون (2013) Fredrickson, et al. بأنه: سلوكٌ عقلي يتغلغل في التفكير، والكلمات والتخيلات الخاضعة للنمو، والتوسع والنجاح،

ويتصف الشخص ذو التفكير الإيجابي بأنه يرى الجانب الإيجابي في مواقف الحياة كلها.

وقد استخدم الباحثون أوصافاً متعددة للتمييز بين نوع من التفكير وآخر، ولعل تعدد أوصاف التفكير وأسمائه هو أحد مؤشرات اهتمام الباحثين بدراسة موضوع التفكير؛ إذ يُعرَف بأنه سلسلة من الأنشطة العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ لإظهار شعور مثير يستقبله الإنسان عن طريق واحدة من الحواس الخمس أو أكثر؛ بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة (علة وبوزاد، ٢٠١٦).

أهمية التفكير الإيجابي:

- لخص العازمي (٢٠١٧) أهمية التفكير الإيجابي في الآتي:
- يُدْهِب عن الإنسان الأحاسيس السلبية أو المُحْبِطَة، ويكون لدى الإنسان وقاية ضد المشاعر السلبية، وذلك نتيجة أن التفكير الإيجابي ينمو وينتشر في كل كيان الإنسان، فلا يوجد بعدها مكان للمشاعر السلبية بداخلنا.
 - يجعل الإنسان متسامحاً مع أخطاء الآخرين في حقه، ويلتمس لهم الأعذار دومًا.
 - يجعل الإنسان قادرًا على تقدير الأمور التي تحدث رغمًا عنه في حياته، ويجد نفسه دومًا ينظر للجانب الإيجابي لتلك الأمور، ويتعلم من خبراته فيها.
 - يجعل الإنسان قادرًا على حل المشكلات والأزمات التي تصادفه، ويجعله دون وعي منه يركز بشدة على حلها مع الشعور بالرضا والسعادة؛ نتيجة مواجهة المشكلات وحلها (فيجعله يرى في مشكلةٍ فرصة جديدة للنجاح).
 - يجعل الإنسان دومًا متفائلًا وراضيًا عن قدراته ومهاراته، وواتقًا بأن المستقبل يأتي دائمًا بالأفضل له وللآخرين من حوله.

- يجعل الإنسان تتسم شخصيته بالتحدي والإصرار على الوصول إلى الأهداف المنشودة، والمبادرة إلى الأفعال بما يتوجب عليه فعله.

أنواع التفكير الإيجابي:

لقد ذكر المطرفي وحسن (٢٠٢٣) أنواعًا من التفكير، وهي:

▪ التفكير النمطي:

يعد هذا النوع من أبسط الأنواع، لأنه ينظر إلى ما هو أبعد من خياله وما هو أمامه، ولا يعمل على تطوير عمله، لأنه لا يملك شيئًا من النشاط أو الإبداع في عملية التفكير، وتجاربه في الأغلب تكون تجارب متكررة، ولا يعتمد على التنمية.

▪ التفكير الناقد:

يركز هذا النوع من التفكير على تحليل الحلول المقدمة له وتقييمها وفق معايير متفق عليها، ومن أهم خصائصه أنه يعمل على التمييز بين الحقائق التي يستطيع إثباتها، ويعود إليها كثيرًا، ويعطي حلولًا دائمة للمشكلات التي يواجهها، وترتبط المفاهيم العلمية لدى الفرد بعضها ببعض، لذا ينتبه إلى وضوح المشكلة والموضوع الذي يدرسه ويضع الحلول السليمة له.

▪ التفكير الإبداعي:

هذا النوع من التفكير يوجه الفرد إلى رغبته الشديدة في الوصول إلى نتائج دقيقة لم تكن معروفة من قبل، إنه يمثل حالة ذهنية فريدة، ومن خصائصه القدرة على استرجاع المعلومات والخبرات المخزنة، وتقديم البدائل بشكل منظم وسريع، كما أن لديه القدرة على تحديد الأهداف، والتركيز على فهم طبيعة الموضوع، ولديه القدرة على طرح الأسئلة ووضع الحلول للمشكلات التي تعيق حياة الفرد اليومية، والقدرة على جمع

المعلومات ودراستها بشكل إيجابي، والقدرة على التنبؤ بالنتائج، وتوفير تصنيف واضح للمعلومات ومفرداتها.

النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي:

لقد تنوعت واختلقت النظريات الموضحة لأساليب التفكير الإيجابي وطُرقه، حَسَب المحتوى الذي تضمنته تلك النظريات، وأيضًا حَسَب الهدف الذي تسعى كل نظرية إلى تحقيقه وتفسيره، وهناك مجموعة من النظريات التي أوضحت أساليب التفكير الإيجابي، منها -على سبيل المثال لا الحصر- ما يلي:

(أ) نظرية مارتن سيلجمان (التفاؤل المتعلم)

لقد ركز سيلجمان من خلال مفهوم التفكير الإيجابي على تعديل الأفكار المغلوطة، واستبدال الأفكار السلبية التشاؤمية بأفكار واقعية وإيجابية، منطلقًا من فكرة رئيسية مفادها "أن المنحى المفرط نحو المرض، قد تجاهل فكرة الإنسان المتفتح الإمكانيات، كما تجاهل أن السلاح الفعال هو بناء الاقتدار الإنساني، ويرى أن التفاؤل (التفكير الإيجابي)، والتشاؤم (التفكير السلبي) أسلوبان في التفكير لتفسير الوقائع والأحداث، يمكن تعلمهما بناءً على خبراتنا ونمط تنشئتنا (Seligman, & Csikszentmihalyi 2002).

وتقوم هذه النظرية على فكرة أن ما قد يفكر فيه الناس وما يقولونه عن أنفسهم، وكذلك اتجاهاتهم وآراؤهم ومُثلهم العليا، هي أمور مهمة وترتبط ارتباطًا وثيقًا بسلوكهم.

(ب) النظرية الإنسانية:

تشير هذه النظرية إلى أن طبيعة الإنسان طبيعة إيجابية مبدعة، تسعى إلى النمو، فيولد الإنسان مزودًا بالفطرة بالتقدم والحُب، ولديه القدرة على توجيه حياته وتحقيق الأمل والسعادة (المطرفي وحسن، ٢٠٢٣).

لقد تم استعراض كفاءة الذات الإرشادية والمصطلحات المتعلقة بها، كما تم توضيح مصطلح التفكير الإيجابي، مفهومه، أنواعه، فوائده، وخصائصه، وأهم إستراتيجياته، وبذلك نستنتج أن التفكير الإيجابي له علاقة كبيرة بكفاءة الذات الإرشادية.

الدراسات والبحوث السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت جوانب البحث، فهناك دراسات تناولت كفاءة الذات الإرشادية، ودراسات تناولت التفكير الإيجابي، ودراسات جمعت متغيري البحث؛ لذا تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام، هي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت كفاءة الذات الإرشادية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

دراسة (Abraham 2011) سعت إلى قياس الكفاءة الذاتية لدى المرشدين الماليزيين، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٥٠٠) مرشد تربوي ومرشدة تربوية من المدارس الماليزية، واستخدمت المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن المرشدين التربويين الذكور والمرشدات الإناث يتمتعون بكفاءة ذاتية مرتفعة، وأن الكفاءة الذاتية لديهم ارتبطت بشكل كبير بالخبرة، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع الكفاءة الذاتية لدى المرشدين الذين يحملون درجات عليا، مقارنةً بمن يحملون البكالوريوس، ولم تُظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائية في النوع الاجتماعي بين المرشدين والمرشدات.

دراسة حمود وآخرين (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة ومهارات التواصل لدى المرشدين الطلابيين في مراكز الإرشاد الطلابي التابعة لعدد من الجامعات في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من جميع العاملين في مراكز الإرشاد الطلابي العاملين في جامعات السلطان قابوس ونزوى وصحار، والبالغ

عدهم (١٤) مرشدًا طلابيًا، منهم (٤) من الذكور و(١٠) من الإناث، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس مهارات التواصل لدى المرشدين النفسيين الطلابيين، وكانت أهم نتائج الدراسة: ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة للمرشدين، وكذلك مستوى مهارة تواصلهم مع المسترشدين، وفيما يتصل بالعلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة ومهارات التواصل لدى المرشدين الطلابيين بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بينهما.

دراسة Jarwan, et al. (2020) هدفت إلى التعرف على طبيعة الكفاءة الذاتية والكفاءة المهنية للمرشدين التربويين في محافظة عجلون الأردنية. كما بحثت مدى اختلاف الكفاءة الذاتية والكفاءة المهنية باختلاف ثلاثة متغيرات: جنس المرشدين التربويين، والمرحلة الدراسية، وعدد سنوات الخبرة. ولتحقيق ذلك، تم فحص جميع المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، والبالغ عددهم ٨٨، وتم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المكون من ٣١ فقرة، ومقياس الكفاءة المهنية المكون من ٢٧ فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن درجة الكفاءة الذاتية للمرشدين التربويين كانت متوسطة، وكان متوسط الاستجابة للدرجة الكلية ٣.٥٩، في حين كانت درجة الكفاءة المهنية للمرشدين التربويين مرتفعة، وكان متوسط الاستجابة للدرجة الإجمالية ٣.٧٦، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود أثر إيجابي إحصائيًا بين درجة الكفاءة الذاتية والكفاءة المهنية للمرشدين التربويين.

دراسة طه (٢٠٢١) هدفت إلى معرفة مستوى امتلاك المرشدين النفسيين لمهارات الإرشاد التربوي ومستوى فاعليتهم الذاتية المهنية، والكشف عن العلاقة بين الفاعلية الذاتية المهنية وامتلاك مهارات الإرشاد المدرسي لدى المرشدين، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام ثلاثة مقاييس لجمع البيانات، وهي: مقياس الفاعلية الذاتية المهنية للمرشد التربوي، ومقياس مهارات المرشد التربوي، ومقياس الاتجاهات

نحو الإرشاد التربوي، تم التطبيق على (٢٠٩) مرشدين ومعلمين وطلاب، وبلغ عدد المعلمين في العينة (٩٤) معلمًا ومعلمةً، أما عدد الطلبة في العينة فبلغ (٦٤) طالبًا وطالبةً، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: كان مستويًا الفاعلية الذاتية المهنية ومدى امتلاك المهارات الإرشادية للمرشدين التربويين مرتفعين، وكانت اتجاهات المعلمين والطلبة نحو الإرشاد التربوي إيجابيةً ومرتفعةً، وكانت اتجاهات المعلمين أكثر إيجابية من اتجاهات الطلبة.

دراسة الأحزم (٢٠٢٣) هدفت إلى التعرف على مستوى العلاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية في الإرشاد لدى طلبة الإرشاد النفسي التربوي بجامعة الحديدة - اليمن، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا وطالبةً، وقد تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطُبِّق مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الكفاءة الذاتية في الإرشاد، وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى بُعد توافرًا من أبعاد الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة هو الدافعية، وأقلُّ بُعد هو إدارة الانفعالات، وبينت النتائج أن مستوى الذكاء الوجداني العام لدى عينة الدراسة جاء عاليًا، وجاء مستوى الكفاءة الذاتية في الإرشاد بمستوى بين متوسط وعالٍ؛ بينما جاء المستوى العام للكفاءة الذاتية في الإرشاد عاليًا.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي وعلاقتها ببعض المتغيرات:

دراسة الحرايزة (٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين التربويين في محافظة العاصمة عمان، تكونت عينة الدراسة من (١٤٩) مرشدًا ومرشدةً، (٧١) من الذكور، (٧٨) من

الإناث، تم استخدام المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الإيجابي ومستوى مهارات التواصل المدركة كانا بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة.

دراسة شهد (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بالجنس والعمر والتأهيل والنجاح المهني لدى المرشدين التربويين، وبلغت العينة (١٠٠) مرشد ومرشدة، وكذلك (١٠٠) مدير ومديرة من المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية التابعة لمديرية تربية الديوانية، وبعد استعمال الوسائل الإحصائية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، أظهرت النتائج أن المرشدين التربويين يتمتعون بدرجة عالية من التفكير الإيجابي، ويتمتعون بدرجة عالية من النجاح المهني، وهناك علاقة ارتباطية إيجابية بين التفكير الإيجابي والعمر والجنس والتأهيل والنجاح المهني.

دراسة بن عوف (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدين والتفكير الإيجابي لدى المرشدين بولاية الخرطوم، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي، تم اختيار عينة البحث من المرشدين النفسيين، وبلغ حجم العينة (١٠٠) مرشد، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تطبيق مقياس التدين ومقياس التفكير الإيجابي، وتمثلت أهم النتائج في: السمة العامة للتدين للمرشدين النفسيين بولاية الخرطوم تتسم بالارتفاع، السمة العامة للتفكير الإيجابي للمرشدين النفسيين بولاية الخرطوم تتسم بالارتفاع، توجد علاقة ارتباطية طردية بين التفكير الإيجابي والتدين لدى المرشدين النفسيين بولاية الخرطوم.

دراسة ربوح (٢٠١٧) سعت إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي ومهارات التواصل لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بكل من المدن التالية: ورقلة وتقرت والوادي، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٧٣) مستشارًا بمراكز التوجيه المدرسي، وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى كان مرتفعًا لكل من التفكير الإيجابي ومهارات التواصل لدى

مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، كما وُجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومهارات التواصل لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

دراسة كطوف (٢٠١٩) سعت إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي والحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين، وقد استُخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (١٥٠) مرشدًا ومرشدةً، تم اختيارهم بطريقة الطبقة العشوائية، موزعين على مديريات تربية بغداد، وبنسبة ٢٢٪ من المجتمع الأصلي، وتوصلت إلى نتائج الدراسة إلى أن المرشدين التربويين لديهم تفكير إيجابي مرتفع بشكل عام.

دراسة أبو طير (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والتوافق المهني لدى المرشدين التربويين في مدارس مديرية تربية ضواحي القدس، و تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من المرشدين التربويين في مدارس مديرية تربية ضواحي القدس، والبالغ عددهم (٦٦) مرشدًا ومرشدةً، وطُبقت الدراسة على جميع أفراد المجتمع (٦٦) مرشدًا ومرشدةً من المرشدين التربويين العاملين في مدارس مديرية تربية ضواحي القدس، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي وبين التوافق المهني، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإيجابي لدى المرشدين التربويين كان عاليًا.

دراسة الشاعر (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على التفكير الإيجابي كمتغيرٍ وسيط في العلاقة بين الضغوط المهنية، والتدفق النفسي، لدى المرشدين التربويين في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٩) مرشدًا ومرشدةً، منهم (٩٣) مرشدًا، و(١٢٦) مرشدةً، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أساليب إحصائية،

كالمتوسط الحسابي، وتحليل الانحدار، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوى التفكير الإيجابي لدى المرشدين التربويين في محافظات غزة كان مرتفعاً.

المحور الثالث: دراسات تناولت متغيرات البحث معاً:

دراسة (Famakinde & Obosi (2017) للتعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية والتفاؤل لدى عينة تكونت من (١٥١) طالباً جامعياً، استخدمت المنهج الارتباطي، وأسلوب معامل ارتباط بيرسون، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية والتفاؤل، كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالتفاؤل والكفاءة الذاتية من خلال التفكير الإيجابي.

دراسة الشرفين وآخرين (٢٠٢٠) للكشف عن علاقة التفكير الإيجابي والهوية المهنية والكفاءة الذاتية الإرشادية لدى المرشدين المتقدمين وغير المتقدمين لجائزة الملكة رانيا للمرشد التربوي المتميز، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت الأداة في مقاييس التفكير الإيجابي والهوية المهنية والكفاءة الذاتية الإرشادية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) مرشداً ومرشدةً، منهم (٥٣٩) تقدموا لجائزة الملكة رانيا للمرشد المتميز، و(٧٢) من غير المتقدمين للجائزة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كلٍّ من التفكير الإيجابي والهوية المهنية والكفاءة الذاتية الإرشادية تُعزى لحالة الاشتراك بالجائزة، ولصالح المرشدين المشتركين، ولعدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى متغيرات الدراسة الثلاثة تُعزى للجنس ومكان العمل والخبرة.

دراسة القصاص (٢٠٢٣) هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي، لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بالمدارس الفلسطينية، والتعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية ومستوى التفكير الإيجابي، تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس، الدخل، المدرسة، المعدل)، وتكوّنت عينة الدراسة من (٥٣١) من طلبة

المرحلة الثانوية العامة بالمدارس الفلسطينية برفح، واتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أهمها: مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع بوزن نسبي (٧٩.٩٪)، حيث جاء بُعد كفاءة التواصل في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٤.٣٪)، ويليه بُعد الوعي بالذات بوزن نسبي (٨٢.١٪).

دراسة Yogasuria, et al. (2023) هدفت إلى فحص العلاقة بين قلق التحدث أمام الجمهور والكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي لدى ١٠٠ طالب من جاكرتا، تم استخدام العينة العشوائية التناسبية في اختيار المشاركين في البحث وإجراء مرحلة المسح بالمنهج الكمي، استخدم المنهج الارتباطي، واستخدم الاختبار الكمي متبوعاً بتحليل الانحدار المتعدد، أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية أن هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية وقلق التحدث أمام الجمهور، فكلما زادت الكفاءة الذاتية يمكن أن يخفض مستوى قلق التحدث أمام الجمهور، أو العكس.

التعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

■ اتفق البحث الحالي مع العديد من الدراسات السابقة من حيث أهدافها؛ حيث اتفق مع دراسة (Abraham, 2011)، ودراسة حمود وآخرين (٢٠٢٠)، ودراسة (Jarwan, et al., 2020)، ودراسة طه (٢٠٢١)، ودراسة الأحزم (٢٠٢٣) في الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى المرشدين التربويين. كما اتفقت مع دراسة الحرايزة (٢٠١٤)، ودراسة شهد (٢٠١٧)، ودراسة بن عوف (٢٠١٧)، ودراسة ربوح (٢٠١٧)، ودراسة كطوف (٢٠١٩)، ودراسة أبو طير (٢٠٢٠)، ودراسة الشاعر (٢٠٢٢) في الكشف عن مستوى التفكير الإيجابي لدى المرشدين التربويين. كما اتفقت مع دراسة (Famakinde & Obosi, 2017)، ودراسة الشريفين وآخرين

- (٢٠٢٠)، ودراسة القصاص (٢٠٢٣)، ودراسة (Yogasuria, et al., 2023) في التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية.
- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث.
 - اتفق البحث الحالي مع دراسات المحور الأول والثاني في تناوله لعينة المرشدين التربويين، في حين اختلف مع دراسات المحو الثالث؛ حيث تناولت دراسة (Famakinde & Obosi, 2017) عينة من طلبة الجامعة، ودراسة القصاص (٢٠٢٣) التي تناولت عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
 - تنوعت نتائج الدراسات السابقة حيث توصلت دراسة (Abraham, 2011)، ودراسة حمود وآخرين (٢٠٢٠)، ودراسة طه (٢٠٢١)، ودراسة الأحزم (٢٠٢٣) إلى وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية، في حين أشارت دراسة (Jarwan, Al-Frehat, & Alfrehat, 2020) إلى وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية.
 - كما توصلت دراسة الحرايزة (٢٠١٤)، ودراسة شهد (٢٠١٧)، ودراسة بن عوف (٢٠١٧)، ودراسة ربوح (٢٠١٧)، ودراسة كطوف (٢٠١٩)، ودراسة أبو طير (٢٠٢٠)، ودراسة الشاعر (٢٠٢٢) إلى وجود مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي.
 - كما توصلت دراسة (Famakinde & Obosi, 2017)، ودراسة (Yogasuria, et al. 2023) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتفكير الإيجابي.

فروض البحث:

مما سبق عرضه من دراسات سابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو

التالي:

- يوجد مستوى مرتفع من كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة.
- يوجد مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة الذات الإرشادية والتفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة.
- يمكن التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، حيث تم استقصاء آراء الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة حول كفاءة الذات الإرشادية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي من وجهة نظرهن.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة، إذ يبلغ عدد الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة (٣٢١)، وذلك حسب إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة.

ثالثاً: عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على قسمين: الأول هو عينة البحث الاستطلاعية بلغ عددها (٥٠) موجهة طلابية من المدينة المنورة تم تجميعها بطريقة عشوائية بسيطة.

أما القسم الثاني فهي عينة البحث الأساسية حيث بلغ عددها (١٦٧) موجهة طلابيةً من المدينة المنورة تم تجميعها بطريقة عشوائية بسيطة، والجدول التالي يوضح توصيف العينة الأساسية حسب المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص.

رابعًا: أدوات البحث:

(١) مقياس كفاءة الذات الإرشادية إعداد الحوراني (٢٠٠٩):

للتعرف على درجة كفاءة الذات الإرشادية لدى أفراد العينة تم استخدام مقياس كفاءة الذات الإرشادية (الحوراني، ٢٠٠٩)، وتكون من (٦١) عبارة تركز على جوانب الكفاءة الذاتية الإرشادية، وتقع الإجابة على خمسة مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). واشتملت على أربعة أبعاد للكفاءة الذاتية الإرشادية، وهي: الكفاءة المهنية، الكفاءة العقلية، الكفاءة الاجتماعية، القدرة على اتخاذ القرار، الجدول التالي يبين أرقام الفقرات بكل بُعد من أبعاد كفاءة الذات الإرشادية.

الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة الذات الإرشادية في البحث الحالي

(أ) صدق المقياس:

تم التأكد من صدق مقياس كفاءة الذات الإرشادية من خلال صدق المفردات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة على مقياس كفاءة الذات الإرشادية

الكفاءة المهنية		الكفاءة العقلية		الكفاءة الاجتماعية		القدرة على اتخاذ القرار	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٤٩	٢٣	**٠.٥٤٤	٣٧	**٠.٨١٢	٥٠	**٠.٣٨٢
٢	**٠.٧٢٨	٢٤	**٠.٤٩٦	٣٨	**٠.٧٠٧	٥١	**٠.٤١٦
٣	**٠.٧٢٣	٢٥	**٠.٦٤٨	٣٩	**٠.٨٠٧	٥٢	**٠.٣٧٧
٤	**٠.٧٨٢	٢٦	**٠.٦٢٥	٤٠	**٠.٨٠٢	٥٣	**٠.٨٤٣
٥	**٠.٨٥٣	٢٧	**٠.٦٦٨	٤١	**٠.٨١٤	٥٤	**٠.٧٩٢
٦	**٠.٧٦٢	٢٨	**٠.٦٨٠	٤٢	**٠.٦٩٦	٥٥	**٠.٧٤٨
٧	**٠.٧٩٨	٢٩	**٠.٥٧٨	٤٣	**٠.٧٩٣	٥٦	**٠.٨٤٦
٨	**٠.٧٥٤	٣٠	**٠.٥٧٥	٤٤	**٠.٧٧٢	٥٧	**٠.٥٠٧
٩	**٠.٦٥١	٣١	**٠.٥٦٣	٤٥	**٠.٨٧٨	٥٨	**٠.٨٢١
١٠	**٠.٩٣١	٣٢	**٠.٤٣٢	٤٦	**٠.٩٠٣	٥٩	٠.٢٦٦
١١	**٠.٧٦٣	٣٣	**٠.٦٦٢	٤٧	٠.٠٢٧	٦٠	**٠.٣٤٢
١٢	**٠.٨٥٧	٣٤	**٠.٣٩٧	٤٨	**٠.٧٦٦	٦١	**٠.٨٢٧
١٣	**٠.٧٨٨	٣٥	**٠.٤٥٠	٤٩	**٠.٦٦٢		
١٤	**٠.٨١٣	٣٦	**٠.٦٠٥				
١٥	**٠.٧٤٨						
١٦	**٠.٨٤٥						
١٧	*٠.٢٨٠						
١٨	**٠.٦٨٤						
١٩	**٠.٦٧٢						
٢٠	**٠.٧١٦						
٢١	**٠.٧٠٧						
٢٢	٠.١٢٥						

** دال عند مستوى ٠,٠٠١ ، * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥)، عدا الفقرات (٢٢، ٤٧، ٥٩) كانت غير دالة إحصائياً لذا يستلزم حذفها، ليصبح عدد فقرات مقياس كفاءة الذات الإرشادية (٥٨) فقرة، وهو ما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته لأهداف هذا البحث.

(ب) الثبات:

تم التأكد من ثبات مقياس كفاءة الذات الإرشادية باستخدام معامل ألفا لكرنباخ Cronbach's Alpha، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معامل ثبات مقياس كفاءة الذات الإرشادية

المعامل ألفا لكرنباخ	عدد الفقرات	طريقة الثبات البعد
٠.٩٤٨	٢١	الكفاءة المهنية
٠.٨٦٢	١٤	الكفاءة العقلية
٠.٩٠٩	١٢	الكفاءة الاجتماعية
٠.٩٠٢	١١	القدرة على اتخاذ القرار
٠.٩٥٠	٥٨	كفاءة الذات الإرشادية

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرنباخ مناسبة مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

(٢) مقياس التفكير الإيجابي إعداد أبو طير (٢٠٢٠):

تم استخدام مقياس التفكير الإيجابي من إعداد (أبو طير، ٢٠٢٠)، تكون من (٣٦) فقرة، مصممة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وقد بُنيت الفقرات بالاتجاه

الإيجابي، وأعطيت الفقرات الأوزان التالية: (أوافق بشدة: خمس درجات، أوافق: أربع درجات، محايد: ثلاث درجات، لا أوافق: درجتان، لا أوافق بشدة: درجة واحدة).

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي في البحث الحالي:

أ- صدق المقياس:

تم التأكد من صدق مقياس التفكير الإيجابي من خلال صدق المفردات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد

المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة على مقياس التفكير الإيجابي

الفقرة	معامل الارتباط						
١	**٠.٨٢٩	١٠	**٠.٧٦٦	١٩	**٠.٦٠٢	٢٨	**٠.٧٤٠
٢	**٠.٦٧٩	١١	**٠.٦٩٥	٢٠	**٠.٨٢٢	٢٩	**٠.٥٨٦
٣	**٠.٦٤٥	١٢	**٠.٧١٨	٢١	**٠.٧٦٣	٣٠	**٠.٧٠٠
٤	**٠.٧٥٨	١٣	**٠.٥٢٨	٢٢	**٠.٧٧٢	٣١	**٠.٧١٥
٥	**٠.٧٧٥	١٤	**٠.٥٨٣	٢٣	**٠.٧٨١	٣٢	**٠.٥١٤
٦	**٠.٨١٥	١٥	**٠.٨٠٠	٢٤	**٠.٧٣٠	٣٣	**٠.٥٣٩
٧	**٠.٧٣٩	١٦	**٠.٤٨٨	٢٥	**٠.٦٣٦	٣٤	**٠.٦٥٣
٨	**٠.٧٤٢	١٧	٠.٢٣١	٢٦	**٠.٧٤٣	٣٥	**٠.٤٨١
٩	**٠.٤٦٨	١٨	**٠.٤٤٤	٢٧	**٠.٧٨٣	٣٦	*٠.٣٤٩

** دال عند مستوى ٠,٠٠١، * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

ومستوى (٠.٠٥) عدا الفقرة رقم (١٧) كانت غير دالة إحصائياً، وهو ما يستدعي حذفها ليصبح عدد فقرات مقياس التفكير الإيجابي (٣٥) فقرة، وهو ما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته لأهداف هذا البحث.

ب- الثبات:

تم التأكد من ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام معامل ألفا لكرنباخ Cronbach's Alpha، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) يوضح معامل ثبات مقياس التفكير الإيجابي

معامل ألفا لكرنباخ	عدد الفقرات	طريقة الثبات البعد
٠.٩٦٢	٣٥	التفكير الإيجابي

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرنباخ مناسبة، وهو ما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

نتائج الفروض ومناقشتها

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على: "يوجد مستوى مرتفع من كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجهات الطالبات بالمدينة المنورة".

للتحقق من هذا الفرض تم تطبيق مقياس كفاءة الذات الإرشادية على عينة البحث البالغ عددها (١٦٧) موجهة طلابية بالمدينة المنورة، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس كفاءة الذات الإرشادية (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة	النسبة المئوية
الكفاءة المهنية	٢١	٦٣	٩٢.٥٥٧	٩.٨٠٨	٢٩.٥٥٧	٣٨.٩٤٣	٠.٠١	%٨٨.١٥
الكفاءة العقلية	١٤	٤٢	٥٦.٨٠٨	٦.٩٢١	١٤.٨٠٨	٢٧.٦٤٩	٠.٠١	%٨١.١٥
الكفاءة الاجتماعية	١٢	٣٦	٥٥.٧٣١	٥.١٥٢	١٩.٧٣١	٤٩.٤٨٦	٠.٠١	%٩٢.٨٦
القدرة على اتخاذ القرار	١١	٣٣	٣٨.٥٣٣	٨.٥٠٢	٥.٥٣٣	٨.٤١٠	٠.٠١	%٧٠.٠٦
كفاءة الذات الإرشادية	٥٨	١٧٤	٢٤٣.٦٢٩	٢٢.٥٦٠	٦٩.٦٢٩	٣٩.٨٨٤	٠.٠١	%٨٤.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في الكفاءة المهنية بلغت (٣٨.٩٤٣) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الكفاءة المهنية لدى الموجهات الطالبات، بوزن نسبي (%٨٨.١٥)، حيث احتل المرتبة الثانية بين أبعاد كفاءة الذات الإرشادية.

- قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في الكفاءة العقلية بلغت (٢٧.٦٤٩) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الكفاءة العقلية لدى الموجهات الطالبات، بوزن نسبي (%٨١.١٥)، حيث احتل المرتبة الثالثة بين أبعاد كفاءة الذات الإرشادية.

- قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في الكفاءة الاجتماعية بلغت (٤٩.٤٨٦) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية لدى الموجهات الطلابيات، بوزن نسبي (٩٢.٨٦٪)، حيث احتل المرتبة الأولى بين أبعاد كفاءة الذات الإرشادية.

- قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في القدرة على اتخاذ القرار بلغت (٨.٤١٠) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من القدرة على اتخاذ القرار لدى الموجهات الطلابيات، بوزن نسبي (٧٠.٠٦٪)، حيث احتل المرتبة الرابعة بين أبعاد كفاءة الذات الإرشادية.

- قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في كفاءة الذات الإرشادية بلغت (٣٩.٨٨٤) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجهات الطلابيات.

يتضح مما سبق وجود مستوى مرتفع في كفاءة الذات الإرشادية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بلقاسم ومنصور (٢٠١٧)، ودراسة حمود وآخرين (٢٠٢٠) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى كفاءة الذات الإرشادية لدى عينة الدراسة، في حين تختلف مع دراسة بن طالب وعمومن (٢٠١٨)، ودراسة الأحزم (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن كفاءة الذات الإرشادية في المستوى المتوسط.

حيث إن ارتفاع كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجهات الطلابيات عائد إلى التطوير المهني من خلال البرامج واللقاءات والورش التي تخضعن لها الموجهات

الطلابيات خلال العام الدراسي من قبل إدارة التوجيه الطلابي ومشرفات وحدات التوجيه الطلابي.

وبالتالي تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة الافتراض الذي تم وضعه في البحث الحالي مما يؤكد أن الموجهات الطلابيات خلال تعاملهن مع الطالبات يتمتعن بكفاءة ذاتية إرشادية مرتفعة وهذا ما تؤكدته المدرسة السلوكية التي ترى أن سلوك الفرد متعلم من خلال البيئة حيث تخضع الموجهات لدورات تدريبية مكثفة خلال مرحلة عملها، كما تتفق مع النظرية الاجتماعية لباندورا والتي أكدت على أهمية النمذجة والتقليد والبيئة في اكتساب السلوك حيث أن هؤلاء الموجهات امتلكن مهنة الإرشاد والتوجيه وأصبحن يمارسن المهنة من رغبة دافعية لمساعدة الطالبات وتصحيح سلوكيات لديهن وتعديل أفكار لديهن، وأصبحت الموجهات تتمثل المهنة في حياتها الشخصية والمهنية.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على: "يوجد مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة".

للتحقق من هذا الفرض تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي على عينة البحث البالغ عددها (١٦٧) موجهة طلابية بالمدينة المنورة، وتمت معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	٣٥	١٠٥	١٥٧.٦٨٣	١٤.٥٩٣	٥٢.٦٨٣	٤٦.٦٥٣	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي بلغت (٤٦.٦٥٣) وهي قيمة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شهد (٢٠١٧)، ودراسة ربوح (٢٠١٧)، ودراسة كطوف (٢٠١٩)، ودراسة أبو طير (٢٠٢٠)، ودراسة الشاعر (٢٠٢٢) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة، في حين تختلف مع ما توصلت عليه دراسة الحرايزة (٢٠١٤) التي إلى أن مستوى التفكير الإيجابي كان بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة.

ويمكن عزو ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها دولتنا حفظها الله بقيادتنا الحكيمة في سبيل تقدم ورقي أبنائها، وتوفير كل مقومات الحياة لتحقيق راحة ورفاهية الشعب السعودي، كما تسعى وزارة التعليم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى الاهتمام بمنسوبيها ليس فقط في الجانب المهني، ولكن أيضًا في الجانب النفسي الذي يؤثر بشكل أو بآخر على أداء الفرد.

إن الموجهات الطلابيات لا تتجاهل المواقف الضاغطة في عملها، ولكنها تتعامل مع هذه المواقف بطريقة أكثر إيجابية وإنتاجية، فالتفكير الإيجابي ركيزة أساسية

لتحقيق النجاح؛ فمن خلاله تتمكن الموجهات الطلابيات وضع الأهداف، وتحديد استراتيجيات الوصول لديك الأهداف، ووضع الحلول البديلة، مما يساعدهن في تنمية مهارتهن، وقدراتهن الوظيفية، وثقتهن بأنفسهن.

كما إن الموجهات الطلابيات تمتلك شخصيا تفكيراً إيجابياً نتيجة ما يعلمنه للطالبات من تغيير لأفكارهن السلبية ويبعدن الطالبات عن الأفكار غير المنطقية أو الانفعالية غير المناسبة أو الأفكار المشوهة من خلال نظريات العلاج العقلاني الانفعالي والعلاج المعرفي، وبنفس الوقت تسعى الموجهات الطلابيات لأن يطبقن مفاهيم علم النفس الإيجابي أثناء العمل والتي تجعل منهن ينظرن للموقف بطريقة إيجابية ومقاومة ويشعرن بالأمل والطموح والرضا عن الحياة ويمتلكن صلابة نفسية وكل ذلك يرتبط بامتلاك هؤلاء الموجهات الطلابيات لأفكار إيجابية تدفعهن لنقل صورة إيجابية مشرقة للطالبات حول حياتهن الشخصية الحالية وتساعدن في أن يصبحن أقرب للتعامل مع الحياة اللاحقة بطريقة أكثر إيجابية، حيث يعد امتلاك الأفكار الإيجابية عاملاً أساسياً في التعامل مع المواقف الحياتية والنجاح بالحياة وتجاوز الصعوبات والضغطات التي تتعامل معها الطالبات في الحياة.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة الذات الإرشادية والتفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات بالمدينة المنورة". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين كفاءة الذات الإرشادية والتفكير الإيجابي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين كفاءة الذات الإرشادية والتفكير الإيجابي لدى
الموجهات الطالبات بالمدينة المنورة

التفكير الإيجابي	البعد
**٠.٥٠٣	الكفاءة المهنية
**٠.٥٣٥	الكفاءة العقلية
**٠.٧٤٨	الكفاءة الاجتماعية
**٠.٢٢٨	القدرة على اتخاذ القرار
**٠.٦٤٠	كفاءة الذات الإرشادية

** دال عند مستوى ٠.٠١

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين التفكير الإيجابي وكفاءة الذات الإرشادية (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٠.٥٠٣، ٠.٥٣٥، ٠.٧٤٨، ٠.٢٢٨، ٠.٦٤٠)، وهي قيم موجبة دالة إحصائياً عن مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي وكفاءة الذات الإرشادية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الموجهات الطالبات بالمدينة المنورة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Famakinde & Obosi, 2017)، ودراسة أبو طير (٢٠٢٠)، التي أشارت إلى وجود علاقة بين التفكير الإيجابي وكل من الكفاءة الذاتية، والتوافق المهني، والفعالية الذاتية على الترتيب.

إن الموجهة الطلابية كفرد في المجتمع في حالة امتلاك الكفاءة الذاتية الإرشادية فإن ذلك يؤثر إيجابياً بمستوى حياتها الشخصية والمهنية ويجعلها تتجه لامتلاك أفكار إيجابية بعيداً عن الأفكار السلبية لأن الكفاءة الذاتية تتطلب المهارة والقدرة والمسؤولية في العمل والقدرة على الإنجاز الناجح بما يتناسب مع طبيعة العمل والمهام المطلوبة من الموجهات، وبنفس الوقت إن امتلاك الموجهة الطلابية لتفكير إيجابي يدفعهن لحسن التعامل مع الذات من خلال نظرة إيجابية لأنفسهن وبنفس الوقت

حسن التعامل مع الآخرين وخصوصا الطالبات بما يساعدهن على إدارة حياتهن وخاصة الحياة الشخصية والمهنية وتكمن الحياة المهنية في امتلاك الكفاءة الذاتية والبحث عن تطويرها قدر الإمكان وهذا ما تقوم به الموجهات اللواتي يمتلكن تفكيراً إيجابياً.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن التفكير الإيجابي يساهم على المستوى المهني والوظيفي في التخطيط لأداء المهام والواجبات المطلوبة وتجاوز أي مشكلات تحدث أثناء العمل، كما يُساعد التفكير الإيجابي على العمل مع الزملاء بكفاءة أكبر، ويُحسن من بيئة العمل عموماً، فالموجهات الطالبات يتعاملن مع الطالبات في مراحل عمرية مختلفة؛ حيث تواجههن العديد من المشاكل التي يتطلب منهن القدرة على مواجهتها وإيجاد البدائل المناسبة والطرائق المتنوعة لمساعدة الطالبات في حل مشاكلهن.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على: "يمكن التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجهات الطالبات بالمدينة المنورة".
للتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise، حيث تم التحقق من جودة نموذج الاختبار باستخدام اختبار التعددية الخطية، للتأكد من خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، حيث كانت قيمة اختبار التباين المسموح به "Tolerance" أكبر من (0.05) كما أن قيمة اختبار معامل تضخم التباين "Variance Inflation Factor-VIF" أقل من (10)، مما يدل على خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطي، ويدل ذلك على استقلالية المتغير المنبئ، وللتأكد من الاستقلال الذاتي للبوقي تم إجراء اختبار دارين- واطسون

(Durbin–Watson statistic) لعينة الدراسة وكانت قيمته أكبر من القيمة الحرجة مما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي لبواقي الانحدار، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) التحقق من جودة نموذج الانحدار

Durbin–Watson	VIF	Tolerance	المتغير المستقل	المتغير التابع
١.٩٠٦	١.٢١٣	٠.٨٢٤	الكفاءة الاجتماعية	التفكير
	١.٠٢١٣	٠.٨٢٤	الكفاءة العقلية	الإيجابي

والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالتفكير

الإيجابي من خلال كفاءة الذات الإرشادية:

جدول (٩) تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالتفكير الإيجابي من

خلال كفاءة الذات الإرشادية

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير التابع
٠.٠١	١٣٣.٢٤٢	١٠٩٤١.٤٦٨	٢	٢١٨٨٢.٩٣٧	الانحدار	التفكير الإيجابي
		٨٢.١١٧	١٦٤	١٣٤٦٧.٢٤٣	البواقي	
		-	١٦٦	٣٥٣٥٠.١٨٠	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" للتفكير الإيجابي بلغت (١٣٣.٢٤٢)

وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير لإمكانية التنبؤ بالتفكير

الإيجابي من خلال كفاءة الذات الإرشادية لدى الموجهات الطالبات بالمدينة المنورة.

ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار لمعرفة أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ

بالتفكير الإيجابي:

جدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال كفاءة الذات الإرشادية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	الكفاءة الاجتماعية	٠.٧٨٧	٠.٦١٩	٠.٦١٤	٢٥.٢٠٤	١.٨٠٠	٠.٦٣٦	١١.٩٧٣	٠.٠١
	الكفاءة العقلية					٠.٥٦٦	٠.٢٦٩	٥.٠٥٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن الكفاءة الاجتماعية يعد أكثر العوامل إسهامًا في التنبؤ بالتفكير الإيجابي؛ حيث كانت القيمة التنبؤية لها (١١.٩٧٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ثم تأتي الكفاءة العقلية؛ حيث كانت القيمة التنبؤية لها (٥.٠٥٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (٠.٦١٤)، أي أنهما يسهمان بنسبة (٦١.٤٪) في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات، ويمكن صياغة

معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{التفكير الإيجابي} = ٢٥.٢٠٤ + ١.٨ \times \text{الكفاءة الاجتماعية} + ٠.٥٦٦ \times \text{الكفاءة العقلية}$$

مما سبق فإن التفكير الإيجابي يسهم في تعزيز بيئة العمل، كما يعد باعثًا على التغيير والتحرك نحو بيئة عمل إيجابية؛ حيث انه يحفز على الإبداع والابتكار، وبالتالي فإن توفر مستوى عالٍ من التفكير الإيجابي ينعكس على معتقدات الموجهة الطلابية حول قدرتها على القيام بالعملية الإرشادية التربوية، والقيام بمهام وأنشطة إرشادية متعددة.

إن امتلاك الموجهة الطلابية للأفكار الإيجابية ينعكس إيجابيا في حياتها عموما ويتفق ذلك مع بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة القصاص (٢٠٢٣) ودراسة (Yogasuria, et al., 2023) التي أشارت لوجود تنبؤ للتفكير الإيجابية في الكفاءة الذاتية، حيث يمكن عزو النتيجة الحالية لكون الأفكار تعد منطلقا رئيسيا في حياة الفرد فإذا بدأ بالتفكير بطريقة إيجابية فإن ذلك يؤثر على باقي حياته الشخصية ويساعده في حسن إدارة ذاته وينعكس إيجابيا على مهاراته في التعامل مع المهنة بشكل إيجابي بما يساعده في النجاح المهني لأنه يمتلك تفاؤلا بالعمل ورضا به وطموحا نحو شعورا بالأمل في أن يتخلص من المشكلات التي يتعامل معها، وكذلك ذلك يعد دافعا لكي يسعى للتعلم وامتلاك المهارات والمعلومات والمعارف المناسبة التي تساعده في أن يصبح أفضل في الكفاءة الذاتية الإرشادية وهذا ما وصلت له الموجهات نتيجة امتلاكهن للكفاءة الذاتية الإرشادية.

بحوث ودراسات مقترحة:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يمكن اقتراح البحوث التالية:
- فاعلية برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي لدى الموجهات الطلابيات الحديثات في تنمية كفاءة الذات الإرشادية.
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي كمدخل لتحسين مستوى تقدير الذات لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية.
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابي لدى طالبات جامعة طيبة.
- دور الموجهات الطلابيات في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو طير، هناء محمود. (٢٠٢٠). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتدفق المهني لدى المرشدين التربويين في مدارس مديرية تربية ضواحي القدس. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليل.
- أبو يوسف، محمد. (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية.
- الأحزم، نطف الله علي لطف الله. (٢٠٢٣). الذكاء الوجداني وعلاقته بمستوى الكفاءة الذاتية في الإرشاد لدى طلبة الإرشاد النفسي والتربوي بجامعة الحديدة اليمن. مجلة العلوم والتكنولوجيا للعلوم الإدارية والإنسانية، ٢(١)، ٤١-٦٩.
- بن عوف، ليندا سراج. (٢٠١٧). التدين وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى المرشدين النفسيين بولاية الخرطوم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النيلين.
- الحرايزة، جعفر عبد العزيز. (٢٠١٤). التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين التربويين في محافظة العاصمة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية.
- حمود، محمد الشيخ، واللواتي، سعاد، وأبو شندي، يوسف. (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بمهارات التواصل لدى المرشدين في مراكز الإرشاد الطلابي بسلطنة عمان في ضوء متغيرات المؤهل والتخصص. مجلة المنارة، سلسلة العلوم الإنسانية، ٢٨(٢)، ١٢٧-١٥٥.

- الحوراني، إيناس حسن. (٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالاحترق النفسي لدى المرشدين التربويين والنفسيين العاملين في المدارس بمحافظة غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية جامعة الأزهر.
- الدليمي، ناهدة عبد زيد، وعبود، حيدر محمود، وعلي، ماجدة عباس محمد. (٢٠١٣). مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بالحصيلة المعرفية بالكرة الطائرة. مجلة العلوم الإنسانية، ١٨(١)، ٢٤١-٢٥٤.
- ربوح، ميادة. (٢٠١٧). علاقة التفكير الإيجابي بمهارات التواصل لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهن. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ورقلة.
- الزهراني، خلود جعفري. (٢٠٢٠). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٥(١١٠)، ١٥٥٩-١٦٠٥.
- الزهراني، سعاد عبد الله. (٢٠١٩). فاعلية الذات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى مرشدات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢٨(٨)، ١٥٣-١٩٢.
- السفاسفة، محمد. (٢٠٠٥). إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد (النمائي، الوقائي، والعلاجي) في بعض المدارس الأردنية. مجلة جامعة دمشق، ٢(٢١)، ٩١-١٢٩.
- الشاعر، فداء إبراهيم. (٢٠٢٢). التفكير الإيجابي كمتغير وسيط في العلاقة بين الضغوط المهنية والتدفق النفسي لدى المرشدين التربويين في محافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأقصى.

الشامان، مريم سبيتان والقرعان، جهاد سليمان محمد. (٢٠١٥). مدى امتلاك المرشدين للكفايات الإرشادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في مدينة تبوك التعليمية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.

الشريفين، أحمد عبد الله، وسرحان، وفاء يونس، وغيث، سعاد منصور محمود. (٢٠٢٠). العلاقة بين التفكير الإيجابي والهوية المهنية والكفاءة الذاتية الإرشادية لدى المرشدين المتقدمين وغير المتقدمين لجائزة الملكة رانيا للمرشد التربوي المتميز. مجلة الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، ١(٤٧)، ١٢٨-١٤٩.

شهد، عباس شمران. (٢٠١٧). التفكير الإيجابي وعلاقته بالعمر والجنس والتأهيل المهني لدى المرشدين التربويين. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٣٣)، ٣١٦-٣٣٥.

الطلال، نجوى مسعود. (٢٠١٩). واقع استخدام معلمي ومعلمات معاهد وبرامج التربية الفكرية شبكة الإنترنت ومدى استفادتهم منها في تطوير كفاياتهم المهنية بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٣٢(٩)، ٨٣-١٢٦.

طه، منال محمد شكري. (٢٠٢١). الفاعلية الذاتية المهنية وامتلاك المرشدين لمهارات الإرشاد في محافظة مدارس القدس. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية.

العازمي، محمد حمود صالح. (٢٠١٧). التفكير الإيجابي لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، ٣(٣)، ٩٨-١٢٨.

القصاص، بسام عمر. (٢٠٢٣). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم التربوية والنفسية، (٦)١، ٢٥-١.

الكشكي، مجدة، والزهراني، أحلام. (٢٠١٩). العلاقة بين الكفاءة المهنية للمرشد الطلابي وبعض السمات الشخصية: دراسة ميدانية على عينة من المرشدين الطلابيين بمدينة جدة. مجلة أبحاث، (١٤)، ٣٣٦-٢٩٤.

كطوف، زهراء كريم. (٢٠١٩). التفكير الإيجابي وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى المرشدين التربويين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المستنصرية. المطرفي، مازن حامد، وحسن، ياسر عبد الله. (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لصورة عربية لمقياس التفكير الإيجابي. المجلة العربية للقياس والتقييم، ٧ (٤)، ٢٤-١.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abraham, N. (2011). Malaysia Counselors Self- Efficacy: Implication for Career Counseling. *International Journal of Business and Management*. 9(6), 141-147.
- Bandura A. (2006). *Self-Efficacy Beliefs of Adolescents*. Information Age Publishing
- Bandura, A. (1977). *Self-Efficacy: The Exercise of Control*. Stanford University, New York: W.H Free man and Company.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavior change. *Psychological Review*, 84(2), 191-215.
- Bozkurt, T. (2014). New Horizons in Education: Positive Education and Emerging Leadership Roles of Counselors. *Procedia-Social and Behavioral*, (140), 452-461.

- Famakinde, O., & Obosi, A. (2017). The role of self-efficacy, positive thinking and optimism on quality of life among HIV patient in University College Hospital (UCH) and Adeoyo Maternity Hospital in Ibadan. *African Journal for the Psychological Study of Social Issues*, 20(3), 302-315.
- Fredrickson, B. L., & Losada, M. F. (2013). "Positive affect and the complex dynamics of human flourishing": Correction to Fredrickson and Losada (2005). *American Psychologist*, 68(9), 822.
- Goodhart, D. (1999). The effects of positive and negative thinking on performance in an achievement situation. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51(1), 117-124.
- Jarwan, A., Al-Frehat, M., & Alfrehat, B. (2020). Educational Counselors' Self-efficacy and Professional Competence, *Universal Journal of Education*, 8(1), 169-177.
- Kozina, K., Grabovari, N., Stefano, J., & Drapeau, M. (2010). Measuring Changes in Counselor Self-efficacy: Further Validation and implications for Training and supervision. *The Clinical Supervisor*, 29(1), 117-127.
- Maddux, J. (2012). *Self-efficacy: The power of believing you can*. in handbook of positive psychology, New York: Oxford university press.
- Naseem, Z. & Khalid, R. (2010). Positive Thinking in Coping with Stress and Health outcomes: L, treasure Review. *Journal of Research and Reflections in Education*, 4(1), 42-61.
- Neck, C. & Manz, C. (1992). Thought self-Leadership: The influence of self-Talk and mental imagery on performance, *Journal of organizational Behavior*. 13(7), 681-699.

- Ryan, R., & Deci, E. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development and well-being. *American Psychologist*, 55, 68–78.
- Seligman, M., Csikszentmihalyi, M. (2002). *Positive psychology: An Introduction*. American Psychologist.
- Skaalvik, E. (2010). Teacher self-efficacy and Teacher burnout: A study of relations. *Teaching and Teacher Education*, 26, 1059-1069. <https://doi.org/10.1016/j.tate.2009.11.001>
- Yogasuria, C., Faslah, R. & Yohana, C. (2023). The Relationship Between self-efficacy and Positive Thinking with Public Speaking Anxiety in Students. *Journal Ilmu Psychology Dan Kesehatan*, 4(1), 255-268.

Counseling Self-Efficacy and its Relationship to Positive Thinking among Female Student Counsellor in Medina

Munifa bint Mastour bin Atallah Al-Juhani

Master of Counseling Psychology
Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Sedeq Ahmed Areshi

Associate Professor of Psychology
Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The research aimed to identify the level of counseling self-efficacy and positive thinking, and to investigate the relationship between counseling self-efficacy and positive thinking, and verifying the possibility of predicting the degree of positive thinking Through the degree of counseling self-efficacy among female student counselor in Medina.

The correlative descriptive approach was used, as the study sample consisted of (167) female student counselors in Medina, It was a random sample during the year 1445 h. to collect information, the researcher used scales of counseling self-efficacy (prepared by Al-Hourani, 2009), and positive thinking (Prepared by: Abu Tir, 2020) were used. The researcher also used (SPSS), and Pearson correlation coefficient, T-test, Regression Analysis.

The research results showed that there was a high level of counseling self-efficacy and positive thinking among female student counselors. The results also showed a statistically significant positive correlation between counseling self-efficacy and positive thinking. Finally, the results showed the possibility of predicting positive thinking through the degree of counseling self-efficacy among female student counselor in Medina.

Keywords: Counseling Self-Efficacy, Positive Thinking, Female Student Counselor.